الجمهورية التونسية وزارة التربية ◈◈◈ **امتحان البكالوريا** **دورة جوان 2014**	الاختبار : **الفلسفة** الشعبـــة : **الآداب** الحصة : 4 س — الضارب : 4 **الدورة الرئيسية**

يختار المترشّح أحد المواضيع التّالية

الموضوع الأوّل :

بأي معنى يمكن اعتبار الإنسانيّ مَهمّة؟

الموضوع الثاني :

قيل " لا تكمن قيمة النّمذجة العلميّة في المعرفة التي تقدّمها بل في النّجاحات التي تحقّقها ".

حلّل هذا الإقرار مبرزا استتباعاته على منزلة الحقيقة في العلم.

الموضوع الثالث : تحليل نصّ

من المشروع تماما أن نندهش من أنّ البعض لا يزال يعتقد في إمكان ردّ مبدإ الواجب إلى مبدإ السّعادة، وذلك رغم كلّ التوضيحات التي قُدّمت إلى حدّ الآن حول هذا المبدإ بوصفه مبدأ ينحدر من العقل الخالص. بحيث تخيّل البعض، في النّهاية، ضربا من السّعادة الأخلاقيّة لا تستند إلى دوافع خبريّة، ويُعدّ هذا الأمر تخيّلا مناقضا لذاته. صحيح أنّ الإنسان العاقل، عندما يتغلّب على ميله إلى الرّذيلة ويصبح واعيا بأنّه قام بواجبه الذي غالبا ما يكون مؤلما، يجد نفسه في حال من السّكينة والرّضى، يمكننا بلا ريب أن نسمّيه بحق سعادة تكون الفضيلة جزاءها الخاصّ. غير أنّ صاحب مذهب السّعادة يصرّح بأنّ هذه اللّذة أو هذه السّعادة هي المبدأ المحرّك الحقيقي الذي يجعل الإنسان يتصرّف طبقا للفضيلة. فلن يكون، إذّاك، مفهوم الواجب هو ما يحدّد إرادة الإنسان مباشرة وإنّما سيتوجّه الإنسان إلى القيام بواجبه بتوسّط السّعادة التي يرمي إليها. لكن بما أنّ الإنسان لا يأمل في أن تكون الفضيلة مكافأته إلاّ من خلال وعيه بقيامه بواجبه،فمن الواضح أنّ هذا الوعي ينبغي أن يأتي في المقام الأوّل، بمعنى أنّه على الإنسان أن يجد نفسه مجبرا على القيام بواجبه قبل أنْ يفكّر، بل حتّى دون أنْ يفكّر في أنّ السّعادة ستكون نتيجة مراعاة الواجب. وهكذا، فإنّ صاحب مذهب السّعادة، ببحثه في الأسباب والدّوافع، يجد نفسه قد وقع في دوْر. وفعلا،فلا يمكن أن يأمل في أن يكون سعيدا (ولا أن ينعم بسعادة باطنيّة) إلاّ متى كان واعيا بأنّه قد راعى واجبه. غير أنّه لا يمكنه أن ينقاد إلى مراعاة الواجب إلاّ إذا تبيّن له سلفا بأنّ ذلك سيجعله سعيدا. ولكن يوجد أيضا في مثل هذه المغالطة تناقضٌ. إذ يتعيّن عليه، من ناحية، القيام بواجبه دون الشّروع في التساؤل عمّا يترتّب عليه من جهة سعادته، ويتعيّن عليه أيضا القيام بواجبه وفق مبدإ أخلاقيّ. لكن لا يمكنه، من ناحية أخرى، أن يسلّم بشيء ما على أنّه واجبه إلاّ متى أمكن له أن يعوّل على السّعادة التي يجنيها منه. فهو يستند بالتّالي إلى مبدإ مَرَضيّ هو بالتّحديد نقيض المبدإ السّابق.

كانط – ميتافيزيقا الأخلاق II ، مذهب الفضيلة –

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية:

- ما أساس الحياة الأخلاقيّة عند الكاتب ؟
- ما دلالة: سعادة أخلاقيّة لا تستند إلى دوافع خِبريّة ؟
- هل صحيح أنّ موقف صاحب مذهب السّعادة يُوقع في دوْر ؟
- هل من اليسير أنْ يضحّي المرء بسعادته من أجل إنقاذ أخلاقيّته ؟ علّل رأيك.